

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي

دورة الانعقاد الأولى لاجتماع المديرين العاميين
لوزارات الشؤون الاجتماعية بالولايات للعام ٢٠١١م

برعاية الأستاذة/ أميرة الفاخر محمد
وزير الرعاية والضمان الاجتماعي

تحت شعار: (العمل الاجتماعي في ظل المتغيرات)

التقرير الختامي والتوصيات

قاعة وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي
الخرطوم، الاثنين ١٣ سبتمبر ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

إنعقد بقاعة إجتماعات وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بالخرطوم خلال يوم الإثنين الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١١م برعاية الأستاذة أميرة الفاضل محمد وزيرة الرعاية والضمان الاجتماعي والذي شرفته الدكتورة زينب الربيع وزير الشؤون الاجتماعية بولاية جنوب دارفور تحت شعار: **(العمل الاجتماعي في ظل المتغيرات)** والذي تداعي له مديرو وزارات الشؤون الاجتماعية بكل الولايات عدا ولاية النيل الأزرق التي اعتذرت نسبة لظروف الولاية وقد شارك في الاجتماع مديرو الإدارات العامة برئاسة الوزارة والمديرون العامون للوحدات التابعة لها.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار التحضير والإعداد لاجتماع مجلس تنمية المجتمع في دورة انعقاده الأولى للعام ٢٠١١م والذي ستستضيفه ولاية جنوب دارفور في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر ٢٠١١م المقبل.

إشتمل جدول أعمال الاجتماع على ثلاثة جلسات عمل بجانب الجلسة الختامية والجلسة الافتتاحية التي خاطبها السيد عادل عوض وزير الدولة بوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي مرحباً بالحضور مشيراً الى تحديات العمل الاجتماعي في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد خاصة وأنها مرتبطة بالقضايا السياسية والاقتصادية مؤكداً على أهمية تصويب النقاش لتقييم الواقع والوقوف على التحديات الحقيقية والخروج بمؤشرات واضحة لمعالجة القضايا الاجتماعية وتعزيز التنمية الاجتماعية بما يحقق تطلعات وطموحات المجتمعات المحلية، مؤمناً على أهمية العمل الاجتماعي لبناء الجمهورية الثانية مما يتطلب التخطيط العلمي على مستوى المركز والولايات وفقاً لاحتياجات المجتمعات المحلية، ومؤملاً أن تكون اجتماعات مجلس تنمية المجتمع محققة لنقله جديدة في حل مشكلات العمل الاجتماعي.

ثم خاطبت الجلسة الأستاذة د. زينب الربيع وزيرة الشؤون الاجتماعية بولاية جنوب دارفور مثنية فكرة إنشاء مجلس تنمية المجتمع وتنوع اجتماعاته في المركز والولايات بما يحقق التواصل والتقارب بين الوزراء المعنيين بالعمل الاجتماعي بالولايات والوقوف على النماذج والمبادرات الناجحة لديهم، وأشارت في ختام كلمتها إلى استعداد ولايتها لاستضافة إجتماع المجلس القادم مقدمة الدعوة لأعضاء المجلس..

أيضاً خاطبت الجلسة الأستاذة خديجة أبو القاسم وكيل وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي مرحبةً بالإخوة المديرين العاملين وشاكرة لهم قبول الدعوة ، وأشارت في كلمتها إلى أهمية المجلس كآلية تنسيقية تكاملية بين المركز والولايات لتوحيد رؤى العمل الاجتماعي ، والإرتقاء بالإنسان من خلال وضع السياسات والإستراتيجيات والبرامج والمشروعات التي تساهم في تطوير العمل، مؤكدة على ما إتخذه المجلس من قرارات هامة من خلال اجتماعاته السابقة، مؤمنة علي إهتمام الوزارة وحرصها لإنجاح اجتماعاته، وتمنت للاجتماع كل التوفيق والسداد.

خصصت جلستا العمل الأولي والثانية والتي ترأستهما على التوالي كل من : الأستاذة خديجة أبو القاسم وكيل الوزارة ود.زينب الربيع وزيرة الشؤون الاجتماعية بولاية جنوب دارفور لمناقشة تقارير الولايات حول إنفاذ توصيات مجلس تنمية المجتمع السابق والذي انعقد بحاضرة ولاية أعالي النيل – ملكال (إكتوبر ٢٠١٠م) حيث تم التأكيد علي إتزام الولايات بانفاذ توصيات الاجتماع السابق فيما يلي إنشاء وحدات للتمويل الأصغر والاستفادة من التمويل المتاح في البنوك لهذا الغرض، وإنزال محاور السياسة القومية لتمكين المرأة ومشروع النهوض بالمرأة الريفية على مستوى المحليات بجانب إنشاء آليات تنسيق مشروعات مكافحة الفقر ورفع قدرات العاملين والشرائح الضعيفة والمستفيدين من برامج التمويل الأصغر، وإنشاء أفرع للأطراف الصناعية وتأهيل

المعاقين والمشردين والأطفال فاقدى السند وإنفاذ برامج التوعية المجتمعية وإنفاذ برنامج الدعم الاجتماعي.

وأشارت التقارير إلى بعض التحديات نوجز أهمها فيما يلي:

١. ضعف التنسيق بين المركز ووزارات الشؤون الاجتماعية بالولايات.

٢. عدم تمويل مشروعات الدراسات والبحوث الاجتماعية.

٣. ضعف الميزانيات المخصصة للعمل الاجتماعي.

٤. ضعف الاستفادة من الأموال المخصصة للتمويل الأصغر بسبب شروط الضمان وضعف الوعي التمويلي للمستفيدين.

٥. تدني قدرات منظمات المجتمع المدني.

٦. قلة الكوادر المؤهلة في بعض الولايات.

وفي جلسة العمل الثالثة التي ترأسها الأستاذ محمد على السيد مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية بولاية الجزيرة استعرض الأستاذ إبراهيم أحمد إبراهيم الخبير الوطني ورقة (القضايا الناشئة في مجال العمل الاجتماعي) واشتملت على عدة محاور غطت تعريف العمل الاجتماعي أطروحات السيد رئيس الجمهورية لمقابلة التحديات التي تواجه البلاد - نحو سياسة سكانية ناجعة - وظائف الحماية الاجتماعية - الضمان الاجتماعي الشامل - المفاضلة بين التمويل الأصغر ومشروعات الأشغال العامة - الحماية الاجتماعية في السياق الأوسع - المسؤولية الاجتماعية للشركات - الإنفاق العام المنحاز للفقراء - إطار مستدام لقياس الإنفاق العام المحابي للفقراء.

ومن ثم قدمت الدكتورة وداد إبراهيم ورقة (العمل الاجتماعي - الواقع والتطلعات) واشتملت على إختصاصات الوزارة - الإستراتيجيات والسياسات الاجتماعية - المشروعات القومية - الصعوبات والتحديات - الإنجازات والإشراقات - المبادرات والتوصيات.

واستكمالاً للورقتين فقد جاء من خلال مداخلات مديري الإدارات العامة والوحدات الآتي:

١. أهمية إنشاء إدارات ومجالس مماثلة للمعاقين بالولايات.
 ٢. الاهتمام بإنزال السياسات الاجتماعية على مستوى المحليات والعمل بالأدلة الإرشادية في مجال التشرد والأيتام والمسنين.
 ٣. مراجعة السياسة القومية للسكان وفقاً للمتغيرات ومؤشرات التعداد القومي للسكان الأخير.
 ٤. ربط الولايات بالمركز معلوماتياً.
 ٥. تعزيز بيئة التمويل الأصغر والتوعية والمعرفة وحمايته وتعزيز آلياته.
 ٦. إنشاء نقاط ارتكاز للفقير بالولايات.
 ٧. تنشيط قيادات المجتمع المدني وتعميق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص والشركات.
 ٨. إلزام الولايات بسداد ما عليها من التزامات مالية تجاه صناديق الضمان الاجتماعي.
 ٩. ملامح الخطة الخمسية الثانية (٢٠١٢م - ٢٠١٦م) لقطاع التنمية الاجتماعية والثقافية.
- وفي ختام جلسة العمل الثالثة تمت مناقشة جدول أعمال اجتماع مجلس تنمية المجتمع القادم وإجازته.

التوصيات

١. الطلب لـدي الولايات بإعطاء أولوية لبرامج ومشروعات العمل والتنمية الاجتماعية في موازنتها.
٢. إحكام التنسيق وتكامل الأدوار وتحقيق الأهداف بين المركز ووزارات الشؤون الاجتماعية بالولايات.
٣. تفعيل وتعزيز السياسات والمشروعات الرامية لمكافحة الفقر وتنمية وتطوير المنشأة الصغيرة وابتكار وسائل التمويل والتسويق.
٤. إبتكار وسائل ضمانات غير تقليدية لتسهيل الاستفادة من التمويل الأصغر.
٥. تعزيز الفرص التدريبية للعاملين في المجال الاجتماعي في الداخل والخارج.
٦. تقوية وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني وتعظيمها كشريك في مجالات العمل الاجتماعي.
٧. تنشيط قيادات المجتمع المدني وتعميق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص والشركات.
٨. تشجيع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال بما فيها شبكة الانترنت.
٩. أهمية إنشاء إدارات ومجالس مماثلة للمعاقين بالولايات.
١٠. مراجعة وتوحيد هيكله الوزارات الولايتية ومسمياتها.
١١. ضرورة إنتظام انعقاد اجتماعات النظراء لتوسيع دائرة المشاركة وتوحيد الرؤى.
١٢. العمل على تقييم تقارير أداء الولايات قبل وقت كاف ورفعها للمجلس.

قرارات

١. أجاز الاجتماع جدول أعمال مجلس تنمية المجتمع القادم الذي سيعقد بحاضرة ولاية جنوب دارفور (نيالا) خلال الفترة (٢-٣) أكتوبر ٢٠١١م.

٢. إجازة الورقتين مع تضمين الملاحظات التي وردت في الاجتماع.

خاطبت الأستاذة أميرة الفاضل محمد- وزير الرعاية والضمان الاجتماعي الجلسة الختامية مرحبة ومثمّنة حضور ومشاركة الدكتور زينب الربيع وزيرة الشؤون الاجتماعية بجنوب دارفور هذا الاجتماع ومهنتّة الأستاذة خديجة أبو القاسم على ثقة السيد رئيس الجمهورية بها واختيارها وكيلاً لوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، مشيرة الى أهمية هذه الاجتماعات لما تحقّقه من تواصل وتبادل للنماذج والمبادرات، مؤكّدة على أهمية وزيادة العبء على العمل الاجتماعي في ظل المتغيرات التي طرأت على البلاد، مؤكّدة اهتمام الدولة بالعمل الاجتماعي من خلال ما أفردته برنامج السيد الرئيس من مساحة واسعة للعمل الاجتماعي وكذلك الدعم الكبير لبرامج ومشروعات العمل الاجتماعي من وزارة المالية على سبيل المثال دعم العاملين بالدولة (المنحة) بجانب المعاشيين بالإضافة الى تحمل تكلفة ادخال (١٠٠) ألف أسرة فقيرة مظلة التأمين الصحي واطافة مائة الف طالب جديد لمشروع كفالة الطالب وزيادة قيمة الكفالة الى (٨٠) جنيه هذا بجانب برنامج الأسر الفقيرة الذي رصدت له وزارة المالية مبلغ (٨٠) مليون جنيه والذي بدأ في يوليو الماضي في ثماني ولايات، وأكّدت الأخت الوزيرة في حديثها على العمل الكبير الذي تقوم به الوزارات الولائية وأهمية التواصل والتنسيق مع استصحاب المجتمع المدني ومؤسساته لتكامل دوره مع الدور الرسمي كشريك وأمنت على أهمية مشاركة المديرين العاميين لوزارات الشؤون الاجتماعية في اجتماع مجلس تنمية المجتمع القادم شاكرة ومقدرة الجهود الكبيرة التي بذلها القائمين على أمر الاعداد والترتيب لهذا الاجتماع.

كما خاطب الجلسة الختامية السيد السبلو آدم مدير عام الشؤون الاجتماعية بولاية جنوب كردفان ممثلاً للأخوة المديرين مبدياً سعادته لهذا اللقاء وتأكيداً على استفادة الأخوة المديرين من هذا الاجتماع معرباً عن أمله في مواصلة الجهود لمقابلة تحديات العمل الاجتماعي في ظل المتغيرات خاصة الولايات المتأثرة بذلك مؤكّداً العمل الكبير الذي أنظم

ولاية جنوب كردفان وطالب بتضافر الجهود والتواصل لمزيد من العمل الاجتماعي والدعوى، شاكراً الوزارة على تنظيمها لهذا اللقاء وحسن الاستقبال وكرم الضيافة منادياً بان تكون هناك إدارة لشئون الولايات برئاسة الوزارة كحلقة وصل بين الوزارة والولايات واستمرارية مجلة العمل الاجتماعي.

هذا وقد اجاز الاجتماع في بداية الجلسة الختامية التقرير الختامي والتوصيات لاجتماعه التي تلتها السيدة آمال أحمد حسن مدير عام الرعاية الاجتماعية بولاية نهر النيل.